تحت شعار البحث العلمي ركيزة لحل المشكلات

المؤتمر الدولي الثالث

ومؤتمر الرابطة الأكاديمية الأول للبحث العلمي

لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية (لندن)

حول موضوعات العلوم الاجتماعية والإنسانية

(أبحاث مُحكمة)

معهد الكويت للأبحاث العلمية

الكويت: ١٠ - ١٢ فبراير ٢٠١٤

The Third International Conference of the London Centre for Research and Consultancy

The First Academic Association Conference

On Topics of Social and Human Sciences

10-12 February 2014

أبحاث اجتماعية

أبحاث إسلامية وقانون

أبحاث إنسانية

SCR LONDON
Social Consultancy & Research
London

حقوق الطبع محفوظة

الطَبْعَة الأولى
٢٠١٤م

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٤/١/٤٣٠)

٣٠٠،٠٧٢
البحث العلمي ركيزة لحل المشكلات (٢٠١٤: الثالث: لندن)
المؤتمر الدولي الثالث، مؤتمر الرابطة الأكاديمية الأول للبحث العلمي/
مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية، لندن.- عمان: دار عمار للنشر
والتوزيع، ٢٠١٤
( ) ص
ر.إ.: ٢٠١٤/١/٤٣٠
الواصفات: البحث العلمي //العلوم الاجتماعية//العلوم الإنسانية/

* يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف
عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

Social consultancy & Research LTD
ISBN: 978-9957-481-29-2 ردمك

دار عمار للنشر والتوزيع
عمان - شارع الملك فيصل - مجمع الفحيلي التجاري - الطابق الثاني
تلفاكس ٤٦٤٥٢٥٧ - ص.ب ٩٢٣٨١ عمان ١١١٩٢ الأردن

SCR LONDON
Social Consultancy & Research London

مقترح لاستحداث مقررات دراسية جديدة

لمرحلة التعليم الأساسي والثانوي بالمدارس الليبية من وجهة نظر جغرافية

(كخطوة للمحافظة على البيئة وتطوير المجتمع المحلي)

د. معتوق علي عون*

أولاً: مقدمة

من المعروف مسبقاً وبديهياً أن التعليم من الأدوات الأساسية التي يجب أن يتسلح بها المجتمع لتحقيق التقدم المأمول، فالتعليم وسيلة لترسيخ المهارات والقيم لدى الأفراد ومن ثم إعدادهم للسير بخط متواز مع كل ما هو جديد عالمياً مما يساهم إيجابياً في بناء المجتمع على أسس علمية، وبالتالي يهدف البحث إلى عرض مقترح مقدم من قبل الباحث بخصوص استحداث مواد دراسية جديدة (غير المواد التقليدية المعروفة مسبقاً) من شأنها أن تساهم في غرس مبادئ وقيم إخلاقية وعلمية مبنية على أسس واقعية تحفز الطالب بأن يقوم بدور فعال مستقبلاً في دفع عملية التنمية والمشاركة الإيجابية فيها من ناحية والمساهمة في حماية بيئته بما يحقق دور التعليم في تحقيق مبدأ التنمية المستدامة من ناحية أخرى، ومن أهم المواد التي يمكن استحداثها في هذا المجال على سبيل المثال لا للحصر تتمثل في الآتي: (مادة التربية الاجتماعية) أو (الثقافة الاجتماعية) (مادة التربية البيئية) (ثقافة التطوع والمشاركة

* كلية الآداب والعلوم بزليتن، قسم الجغرافيا، جامعة المرقب/ليبيا.
matogali@yahoo.com - matokaoon@googlemail.com

الشعبية) (المجتمع المدني والتنمية)، وللتدليل على أهمية الموضوع فقد أوضحت نتائج ميدانية لدراسة سابقة أجريت سنة ٢٠١١ فيما يتعلق بتقييم إدراج مبدأ التربية البيئية ضمن مقرر مادة الجغرافيا للمرحلة الإعدادية بالمدارس الليبية بأن مدرسي مادة الجغرافيا غير راضين أبداً على ذلك الإدراج وإن المقرر الدراسي يحتاج لإعادة تخطيط من أجل أن يكون هناك اهتمام أكثر بمبدأ التربية البيئية ضمن مادة الجغرافيا.

ثانياً، مشكلة البحث

من خلال مناقشة الباحث للعديد من أساتذة مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط في مناسبات عدة لاحظ بأن هناك نوعاً من عدم الرضا فيما يتعلق بالمقرر الدراسي من حيث عدم متابعته للمستجدات والتطورات العالمية بشكل مستمر من ناحية، وعدم الاهتمام بإدراج العديد من المشاكل البيئية والاهتمام بمبدأ التربية البيئية ضمن المنهج الدراسي وتطبيقها العملي على أرض الواقع. وعموماً وبشكل أكثر تفصيلاً فإن التعليم في ليبيا وخاصة في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط يعاني من عدة سلبيات من الناحية النوعية والتي تعتبر من التحديات والصعوبات التي تعوقه من تحقيق الأهداف المنشودة ويمكن عرض البعض منها على النحو التالي:

١- عدم اتباع الأساليب التدريسية الحديثة المطبقة في الدول المتقدمة في المراحل الابتدائية الأولى والمعتمد على حرية النشاط وإجبار التلميذ على الجلوس على كرسي دون حركة طول اليوم الدراسي مما يسبب له نوع من القلق وعدم التعبير عن نشاطه وميوله.

٢- عدم الاهتمام بعملية تقييم وتطوير المناهج الدراسية بشكل مستمر بما يتماشى وتطورات العصر الذي تتطور فيه المعرفة والعلم بشكل دائم من ناحية، إضافة إلى بروز الكثير من المشاكل البيئية في السنوات الأخيرة والتي تحتاج إلى متابعة مستمرة وإدراجها ضمن المقررات الدراسية ذات العلاقة حتى يتابعها التلاميذ ويعوا خطورتها على المجتمع.

٣- اعتماد التعليم على الجانب النظري وإهمال الجانب العلمي لقلة توافر المعامل والأجهزة والمعدات اللازمة لذلك وعدم صلاحية المتوافر منها لنجاح العملية التعليمية. أضف إلى ذلك عدم العناية والاهتمام بالدراسات والبحوث التربوية والتي من شأنها أن تساعد المؤسسات التعليمية على مواكبة التقدم العلمي والفني.

٤- عدم الاهتمام بربط البيئة ومشاكلها بالمنهج التعليمي كما هو معمول به في الدول المتقدمة، إضافة إلى عدم التركيز على الدراسات الحقلية التي تساعد على تدعيم الجانب النظري، وتساهم في زيادة إحساس التلميذ بمشاكل بيئته.

ثالثاً، فرضية البحث

يفترض الباحث لتدعيم الحل المقترح لإشكالية التعليم في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي ما يلي:

١- تؤكد نظريات التنمية (بأنه لا يمكن أن يتم تطوير وتنمية أي مجتمع اقتصادياً ما لم يتم تنميته ثقافياً حتى يكون مستعداً لقبول الابتكارات الجديدة والمساهمة في عمليات الإبداع والحفاظ على كل ما هو جديد) فالتنمية هي من أجل الفرد ولا يمكن أن تتم إلا بجهود الفرد، وبالتالي فإن للتعليم دور كبير في زرع المبادئ الثقافية في نفوس الطلاب والتلاميذ بما يكفل خلق جيل مثقف قادر على البناء.

٢- ومن أجل خلق جيل قادر على البناء لا بد أن تتم عمليه التهيئة منذ السنوات الدراسية الأولى وأن تتطور بشكل تدريجي وذلك بأن تسير عملية تدريس المقررات العلمية الأساسية مع المقررات الثقافية جنباً إلى جنب.

٣- إن دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة لا يمكن تجاهله، وقد قامت الكثير من الدول المتقدمة في تنفيد سياسة تعليمية لتحقيق هذا الغرض وذلك بالتركيز أولاً على التربية البيئية في المراحل التعليمية الأولى من أجل تحفيز الطلاب على المساهمة والمشاركة الفعالة في حماية البيئة المحلية، وبالتالي فعلى الجهات المسؤولة عن التعليم بليبيا وضع هذه المسألة بعين الاعتبار وتطبيقه في المدارس الليبية.

٤- دور الجهات المسؤولة عن التعليم في تنفيذ هذه المقترحات

يمكن حصر هذا الدور في:

١- حث وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على مواكبة التطور العلمي ومعرفة كل ما يطرأ من جديد في مجال التدريس وحقل المعرفة ومناقشة إمكانية تبنيه في مدارسنا الليبية.

٢- العمل على تشجيع الأساتذة على التخلص من الطرق التقليدية في التدريس وإعطاء حرية أكبر للتلاميذ وحثهم على المشاركة في كل عمل من شأنه أن يفيد الوطن كخطوة أساسية تربط المدرسة بالبيئة.

٣- تشجيع الأساتذة على إقامة ندوات مصغرة وحلقات نقاش وفتح المجال أمام كل أستاذ وطالب له القدرة على طرح أفكار جديدة من شأنها أن تساهم في الرقي بالعملية التعليمية.

٤- يجب على كل مدير مدرسة أن يتخلص من البيروقراطية في اتخاذ القرارات وأن يعتبر نفسه مسؤولاً وله حرية اتخاذ القرارات الإيجابية وتنفيذ الأعمال وتطبيقها حتى دون الرجوع إلى الجهات المسؤولة العليا التي يحتاج الحصول على موافقاتها إلى أسابيع وشهور.

٥- يجب على المدير تشجيع التلاميذ وتحفيزهم وكسر حاجز الخوف بينهم وبين مدرسيهم وإشعارهم بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وعنصر من عناصر بناء الوطن.

رابعاً، عرض مقترح التطوير

المقترح الأول: استحداث مواد ثقافية حديثة ضمن المقرر الدراسي في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من أجل خلق جيل مثقف قادر على المشاركة في عملية التنمية.

تدور فكرة المقترح في استحداث مجموعة من المواد الثقافية إلى جانب المقررات الحالية التي يتم تدريسها في مدارسنا، وذلك من أجل خلق جيل مثقف قادر على المشاركة في عملية التنمية والحفاظ علي ديمومتها. وتنبثق هذه الفكرة من أن نظريات التنمية تشير إلى صعوبة تنمية أي مجتمع ما لم يتم تثقيفه بدرجة تؤهله إلى المساهمة بشكل إيجابي في عملية التنمية من ناحية والحفاظ على المستحدثات الجديدة من ناحية أخرى. وبالتالي فإن العملية التعليمية لا بد أن تركز بشكل أساسي على الجانب الثقافي للطالب جنباً إلى جنب مع الناحية العلمية له لبلورة وخلق شخصية متكاملة يمكن أن تساهم بشكل إيجابي في عملية البناء،، وعلى هذا الأساس تم وضع مقترح لاستحداث عدد ٤ مقررات دراسية هي كالآتي:

١-المقرر الأول تحت مسمى (مادة التربية الاجتماعية) أو (الثقافة الاجتماعية)

المستوى التعليمي: المرحلة الابتدائية

هدف المقرر: يهدف إلى زرع المبادئ الأسامية والنبيلة للتعامل الاجتماعي التي يجب على التلميذ تبنيها واتباعها والتي ترسم علاقة الاحترام بين التلميذ وبين مكونات بيئته وفق تعاليم ديننا الإسلامي من ناحية، ومظاهر التحضر والحداثة من ناحية أخرى وغرس

SCR LONDON
Social Consultancy & Research London

مبدأ الوطنية لدى التلميذ من أجل خلق جيل يحترم بعضه بعض من ناحية ويحترم وطنه من ناحية أخرى.

شرح مبسط لمحتوى المقرر: سيحتوي المقرر على عرض لأهم المبادئ التي يجب الالتزام بها كأساس لمعاملة التلميذ مع من حوله بداية من التعامل مع أسرته والمدرسة والمجتمع، نهاية إلى آداب التعامل مع المستحدثات والتكنولوجيا الحضارية واستغلالها فيما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه إضافة إلى توضيح الممارسات الخاطئة التي يجب تجنبها وتدعيم ذلك بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة، كما يمكن عرض بعض القصص المختصرة التي تجسد آداب التعامل الاجتماعي، وتوجيه التلميذ نحو الطريق الصحيح في حالة وقوعه في الخطأ مع توضيح تداعيات الاستمرار في ممارسة الخطأ. إضافة إلى بث روح الوطنية لدى التلميذ من خلال شرح وتوضيح أهم المبادىء الأساسية التي يجب مراعاتها واتباعها واحترامها: كاحترام القانون، وتقديس المهنة والعمل، وعدم خيانة الوطن، ومحاربة الفساد، والحفاظ علي الممتلكات العامة والخاصة، واحترام حقوق الإنسان والحريات وغير ذلك.

٢- المقرر الثاني: تحت مسمى (مادة التربية البيئية)

المستوى التعليمي: المرحلة الابتدائية (الصف السادس)

هدف المقرر: يهدف المقرر إلى تمكين الطالب من فهم بيئته فهماً صحيحاً والإلمام بالمشاكل التي تواجهها من أجل زيادة الوعي البيئي للتلميذ وحثه على المساهمة في الحفاظ عليها من أجل خلق جيل قادر على حماية بيئته وضمان استمرارها موطناً ملائماً للحياة من أجل خلق جيل قادر على المساهمة في تطبيق مبدأ التنمية المستدامة، وتنبثق أهمية هذا المقرر من توصيات المؤتمرات الدولية المتعلقة بالبيئة والتعليم بضرورة تجسيد مبدأ التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة وجعلها الوسيلة الأساسية لتنفيذ التنمية المستدامة.

شرح مبسط لمحتوى المقرر: التعريف بالبيئة وعناصرها والمشاكل البيئية التي تهدد البيئة والإنسان، وعرض مختصر لواجب الإنسان اتجاه بيئته من أجل المحافظة عليها والعمل على زيادة الوعي البيئي عند التلميذ، والدور الذي يمكن أن يؤديه التلميذ في تحقيق التنمية المستدامة كما تشمل تطبيق الكثير من الأنشطة والأساليب عملياً مثل: استخدام الأشرطة العلمية حول البيئة، أسلوب المناقشة، والممارسة، الرحلات والزيارات الخفيفة.

Social Consultancy & Research London
S.C.R
Reg:7714564

٣- المقرر الثالث، تحت مسمى مادة (ثقافة التطوع والمشاركة الشعبية)

المستوى التعليمي (المرحلة الإعدادية)

يهدف المقرر إلى زرع ثقافة التطوع والمشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية إلى من شأنها أن تساهم في عملية التنمية والبناء، وذلك انطلاقاً من مبادى ديننا الحنيف وسنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام من ناحية، والدور الذي يلعبه التطوع والمشاركة الشعبية في تطبيق التنمية كما هو في دول العالم المتقدم من ناحية أخرى.

شرح مبسط لمحتوى المقرر: يشمل المحتوى تعريف للتطوع وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع، مع إشارة إلى مبادى التطوع وعمل الخير الموجودة ضمن تعاليم ديننا الإسلامي من ناحية، وحث الطلبة على الالتزام بها وتطبيقها بما فيه صالح المجتمع، ثم يمكن عرض دور التطوع ومجالاته المختلفة ودوره في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية وعرض تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، إضافة إلى إدراج التطبيق العملي ضمن المقرر وذلك بمساهمة الطلبة في حملات تطوعية خيرية.

٤- المقرر الرابع، تحت مسمى مادة (المجتمع المدني والتنمية)

المستوى التعليمي: المرحلة الثانوية القسم الأدبي

هدف المقرر: يهدف المقرر إلى تثقيف طالب المرحلة الثانوية بمؤسسات المجتمع المدني وحثه على الانضمام إليها لما لها من دور فعال في بناء المجتمع وحماية المواطن من أي تسلط سياسي من قبل الحكومة إضافة إلى دورها في تصحيح مسار سياسة الحكومة والاعتراض على كل قرار حكومي من شأنه أن يؤثر سلباً على حياة المواطن.

شرح مبسط لمحتوى المقرر: سيحتوي المقرر على تعريف بمؤسسات المجتمع وبداية نشأتها على المستوى العالمي، و سبب بروزها، وأهدافها، وتوضيح أسباب تقييد إنشائها في ليبيا زمن النظام المنهار، ثم إلقاء الضوء على تسارع نشأتها وبروزها في ليبيا بعد التحرير مباشرة، مع عرض مبسط لبعض مؤسسات المجتمع المدني في بعض دول العالم. ثم يتم توضيح التنمية من حيث تعريفها، وجوانبها، وتوضيح الفروقات بين سمات الدول المتخلفة والمتقدمة، إضافة إلى عرض أهم المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة لحدوثها. بعد ذلك يتم التطرق للدور الذى يمكن أن تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في المساهمة والمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مع عرض دلائل واقعية من دول العالم المتقدم.

الخاتمة

النتـــائج

من خلال العرض النظري للبحث يمكن استخلاص العديد من النتائج الهامة تتمثل في:

١-أثبتت الدراسات النظرية التي ناقشت التعليم في ليبيا بأنه يعاني من عدة سلبيات والتي قد يؤدي تراكمها إلى تفاقم المشاكل ووصولها إلى نقطة حرجة من الصعب الخروج منها، ويرجع سبب تلك المشاكل إلى عدم تقييم العملية التعليمية بشكل مستمر من أجل الكشف على المشاكل التي يعاني منها وتصحيحها.

٢-إن المقررات الدراسية التي وضعت من قبل الباحث يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار وبشكل جدي وعرضها على مصممي المناهج بوزارة التعليم للكشف عن مدى أهميتها في غرس المبادىء الثقافية السامية التي يحتاجها التلميذ من أجل بناء مجتمعه والحفاظ على بيئته.

٣- إن المقررات الدراسية التي تم اقتراحها هي جزء لا يتجزأ من أساسيات التربية البيئية ومرتبطة بها بشكل مباشر وغير مباشر وبالتالي تعتبر أداة لتحقيق مبدأ التنمية المستدامة نظراً للدور التي ستؤديه في غرس الشعور البيئي للأجيال القادمة.

التوصيـــات

من خلال عرض البحث فإنه يمكن القول بأن هناك مجموعة من التوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي من المفترض أن توضع بعين الاعتبار من قبل الجهات المسؤولة وهي:

١- إعادة النظر في المقررات الدراسية الحالية لمعرفة أوجه القصور فيها، من أجل تدعيمها بقدر الإمكان بالمستجدات العالمية.

٢- على الجهات المسؤولة إشراك الشرائح المختلفة ذات العلاقة بالتعليم عند تقييم المناهج ابتداء من الأساتذة إلى المفتشين التربويين وأساتذة الجامعات، وأن لا يكون هذا العمل محتكراً على شريح واحدة فقط.

٣- إن التربية البيئية تلقى اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة تنفيذاً لتوصيات المؤتمرات الدولية ذات العلاقة، وبالتالي يجب على ليبيا أن تحدو حدو الدول المتقدمة في هذا المجال.

٥- يجب أن تعمل الجهات المسؤولة على ربط التعليم بالبيئة من أجل تحقيق الأهداف المأمولة.

المراجع

١- معتوق عون، تقييم إدراج مفهوم التربية البيئية ضمن مقرر مادة الجغرافيا بالمرحلة الاعدادية بالمدارس الليبية وإمكانية تطويره (دراسة ميدانية على مجموعة من مدارس مدينة زليتن)، بحث مقدم لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل، جامعة البلقاء، الأردن، ٢٠١٢.

2-Abou-Chacra, R. 1991. The problems of higher education in Arab States. *Prospects-Unesco* 21(3): 374-385.

3- Bashshur, M. 2004. *Higher education in the Arab States*. Beirut: UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States.

4-El-Hawat, A. 1996. *The higher education in Libya* (2nd edn). Tripoli: the International Tripoli Library.

٥- عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩.